

5) التعليق على الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

نباتات بس الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد اه ذكر شيخ

الاسلام رحمه الله في الحموية اقوال السلف والتابعين والائمة حتى وقفنا على نقل - 00:00:01

لقول الامام الخطابي رحمه الله تعالى وهو حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب من ولد زيد بن خطاب وهو مشهور بابي سليمان

الخطابي البستي وهو من علماء الحديث والفقه وذكر بعده - 00:00:35

للعلماء فنستمع الى نقولاته النيرة وهذه الاقوال السلفية البينة حتى نعرف ان ان اسانيدنا في الاعتقاد موصولة الى الائمة واسانيد من

سوانا انما هي منقطعة الى من ينتسبون اليها لا الى سلف الامة. فعلى بركة الله نبدأ نسأل الله جل وعلا ان يبارك في اوقاتنا وان -

00:00:55

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم ان اقوم الحساب. اللهم اغفر لنا ولشركنا ووالدينا. امين. شيخنا قبل

البء - 00:01:25

ذكر شيخ الاسلام ارسل ماضي طاقة طعنه شاء الله فقال تشهد ان الله على عرش هباء وان يذكر عن انه كان يقرأ او يقرأ عن امتحان

الناس عن قريب لا هو يكره يبغض ان يمتحن الناس في عقائدهم في المسائل المختلف فيها - 00:01:47

اما المسائل المتفق عليها فهذا شأن السلف رحمهم الله والاصل ان اهل الاسلام لا يمتحنون. وانما يكون الامتحان لمن شك وانما هشام

هذا انما امتحن الرجل لانه كان متهما بالتجهم - 00:02:13

فاما من وقع منه الاتهام فيجب على القضاة والحكام ان يمتحنوا واما عامة الناس فلا يمتحنون وهذا الذي كرهه شيخ الاسلام نعم

ففرق بين المتهم وبين غير المتهم. اما الحاصل اليوم من ان الناس يمتحنون الناس على الموافقة والمخالفة - 00:02:31

هذا غلط عظيم وهذا والله ليس الا من خصال اهل البدع. واما امتحان الناس بالموافقة والمخالفة فهي الخوارج قديما وحديثا نعم

الرحمن الرحيم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:02:52

وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع ابوها فان تسع هذه الفتيا عشرا وكذلك كلام النافعين لمذهبهم مثل ما رواه مسلم

رسالته المشكورة في الغنية عن الكلام واهله فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء من - 00:03:13

الكتاب والسنة فان مذهب السلف اثباتها واجراؤه على روائحها ونفذ الكيفية والتشبيها وقد نفاها قوم فافضلوا ما اثبته الله

وحققها قوم من المشركين فخرجوا في ذلك الى درب من التشديد والتكليف. وانما - 00:03:33

سلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين. ودين الله تعالى بين الغالب والمقصر عنه. وهذا عام هذه قاعدة دين الله تعالى بين الغالي فيه

والمقصر عنه. وهذا نراه فكم غلت الخوارج وكم قصر البرجئة - 00:03:52

كم غلا الناس في تقديمهم العقول وكم اهمل الناس المعقول. وهكذا في جميع امور الدين الناس فيه بين الغالي والمقصر. نعم والاصل

في هذا ان الكلام في الصفات فرع عن امتنان في الذات. يحتذى في ذلك حد وهو امثاله. هذا الكلام بعينه هو كلام الامام - 00:04:10

الدارمي هو كلام الامام ابن خزيمة. وابو سليمان الخطابي هو على دريلهم وعلى طريقتهم ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في

الذات وهذه احد القواعد التي قعدها شيخ الاسلام في التدميرية. الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. نعم. فاذا - 00:04:33

كان معلوما ان اثبات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود الله اثبات كيفية فذلك اكبار صفاته انما هو اثبات وجوه الدين. لا اثبات تهديد وتكليف. فاذا قلنا وسمع وبصر وما اشبهها فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه. ولنا نقول انا - 00:04:58

القوة او النعمة ولا معنى السمع والبصر العلمي ولا يقول انها جوارح ولا مسبها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات ونقول انما وجب اثبات صفات بان التوظيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها بان الله ليس كمثله شيء وعد - 00:05:18

في احاديث السباق انتهى. هذا كله كلام يعني ان وجب اثبات الصفات لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه لان التوقيف ورد بها تأملوا هذا الشيء ثم لما نقول انا ثبتت هذه الصفات نقول نعم ثبتها. لان نفيها عدم - 00:05:41

والله جل وعلا موجود فلا بد من اثبات الصفات له. ولكن نثبتها على انه جل وعلا ليس كمثله شيء نعم وهكذا قال ابو بكر ابو بكر الخطيب الحاكم في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك. المقصود بالخطيب هنا البغدادي. صاحب - 00:06:09

تاريخ بغداد الامام المشهور وهو رحمه الله من الائمة المعروفين الائمة المعروفين بالسنة ورسالته في الصفات من الرسائل المشهورة نقل عنها الذهبي وغيره. نعم وهذا الكلام الذي بذله الخطابي قد نقل نحوه من العلماء ما لا يحصى مثل ابي بكر اسماعيلي والامامة يحيى ابن عمار السبسي - 00:06:29

شيخ شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي ومثل ابي عثمان الصابوني شيخ الاسلام وابي عمرة ابن عبد البر النمري قال ابو معن الاصفهاني صاحب الحجة في عقبك اليوم في اولها طريقتنا طريقة المتبعين للكتاب والسنة - 00:06:56

الامة قال فمما اعتقدوه ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله يقولون بها والمسلمون هنا من غير مكيف ولا تنفيذ ولا تشكيل وان الله بائن من خلقه والخلق بارئون منه لا يحل فيهم ولا - 00:07:16

وهو مستوي على عرشه في سمائه دون ارضه وخلق. اظن بهذه العبارة فهمنا معنى البينونة ولا لا وان الله بابين من خلقه والخلق بانئون منه يعني ليس الله في المخلوقات ولا المخلوقات في الله تبارك وتعالى. لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم. هذا معنى البينونة. فهو جل وعلا - 00:07:36

بمعنى ظاهر على خلقه نعم وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب محلة الواثقين وامة الدرجة الواهم الدين تأليفه. واجمع ان الله فوق سماواته عال هذه السعة العلمية التي ينقل فيها شيخ الاسلام ابن تيمية يدلنا على انه رحمه الله كم حفظ - 00:07:58

ما يوجد كتاب في الدنيا الا وقرأه للمخالف والموافق للسلف والخلفي والعجيب كيف يستظهر سبحانه الله سبحانه من يهبي من شاء لما شاء. فهيئة ائمة لخدمة دينه وهم ائمة السنة - 00:08:21

وجعل ائمة في الظلالة يصدون عن دينه نسأل الله ان يأخذ بايدينا وايديكم وان يجعلنا من لبنات البناء في الامة. نعم. واجمعوا ان الله فوق سماواته عارمة على عرشه مستو عليه لا مستو عليه كما تقول الجهمية. انه لكل مكان خلافا لما نزل فيه كتابي. فامنتم من في السماء - 00:08:43

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الرحمن على العرش استوى. له العرش المستوي عليه والكرسي الذي وسع السماوات والارض وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. وكرسيه جسمه والسماوات السبع - 00:09:08

والبرامون السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلاة. وليس كرسيه علمه كما قال في الجهمية. انتبهوا الان الجهمية قالوا مقاليتين مع الاسف قال بها الشاعرة ونسبوا ذلك الى ان هذا قول اهل السنة زورا وبهتا - 00:09:28

الاول انهم قالوا اشتوى بمعنى استولى وهذا امام من ائمة المسلمين المشهور ممن لا يختلف في امامته ابو نعيم الامام ابو نعيم رحمه الله من الائمة المشهورين يقول ان من قال استوى يعني استولى هذا مقولة الجهمية - 00:09:48

ومن فسر الكرسي بالعلم فانه قال بمقالة الجهمية. نعم. بل يوضع كرسيه يوم القيامة في فصل القضاء خلقه كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة بفصل القضاء بين عباده والملائكة - 00:10:09

كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة فاصبر والله ان عبادي فيغفر لمن يشاء موحدين.

ويعذب من يشاء كما قال تعالى يغفر لمن يشاء - 00:10:29

وعنه من يشاء من باب وقائد من عاش معمر ابن ابي ابن احمد الاصفهاني شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلادي. انتبهوا قد

يقال الاصبهاني بالباء وقد يقال الاصفهاني بالفاء - 00:10:49

وهي منطقة واحدة لكن المحدثين ينطقونها ويكتبونها بالباء والفقهاء وبعض الاصوليين واللغويين يكتبونها بالفاء والامر فيه واسع نعم قال احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة وموعظة من الحكمة. واجمع ما كان عليه اهل الاحاديث والاثار واهل المعنية -

00:11:06

وصوم في منى المتقدمين والمتأخرين. قال فيها وان الله استوى على المقصود هنا بالتصوف يعني الزهد الذي كان مشهورا وليس

المقصود الطريقة الطرقية هؤلاء ليسوا من الزهد في شيء هؤلاء اهل دنيا وهم ابتدعوا - 00:11:30

وهي الطريقة فهذه طرق محدثة مبتدعة لا يعرفها الذين كانوا ينتسبون الى التصوف والزهد من العلماء في القرن الرابع او الثالث نعم

قال فيها وان الله استوى على عرشه الا دين ولا تشريف ولا تأويل والاستواء معقول والكيف فيه مجهول وانه عز وجل بالغ من -

00:11:50

بلا حلول ولا مازجة ولا اختلاط ولا مناصحة لان المنفرد الباهن من خلقه الواحد الغني عن الخلق لانه لانه الموفرين. نعم لأنه المنفرد

البائد من خلقه الواحد الغني عن الخالق. سبحانه وتعالى - 00:12:15

وان الله عز وجل سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويصفح ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة راحكا كل ليلة الى

سماء الدنيا كيف يشاء. فيقول هل من داع فاستجب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب - 00:12:36

حتى يطلع الفجر. ونزول الرب الى السماء الى كيف ولا تشبيه ولا تأويل. فمن انذر الرجول او تأول فهو مبتدع ضال وسائر الصفوة من

العالمين على هذا. نعم. وقال شيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلاء في كتاب السنة - 00:12:56

بارك حدثنا ابو بكر الاكرم قال حدثنا ابراهيم ابن الحارث يعني العبادي قال حدثنا ابن يحيى قال سمعت ابراهيم ابن الاشعث فقال ابو

بكر وهو صاحب الفضيل قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو؟ لان الله تعالى - 00:13:16

وصف نفسه فابلق فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فلا صفة ابلق مما وصف به نفسه. كلام

الفضيل هذا يجعل الانسان يقطع - 00:13:36

يقطع وهمه عن الطمع في الكيف لان الله عز وجل احد ومن معاني الاحادية انه لا ثاني له ولا مثيل له وليس له كفؤ وليس احد كفؤا له

اذا لم يكن له كفؤ فكيف تتخيله؟ كيف تتصوره؟ لا يمكن. فهذا من المحال - 00:13:52

ولهذا ينبغي قطع التوهمات عن الله عز وجل وكل ما يخطر في الوهم والخيال فربك الكبير المتعال على خلاف ذلك لا بد ان تعتقد

هذا نعم وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاتباع كما يشاء ان ينفي وكما يشاء ان يباهي وكما يشاء ان يضحك كما يشاء

ان - 00:14:18

فليس لنا ان نتوهم فاذا قال انا اكفر برب يزول عن مكانه فقل بل اؤمن ومن يفعل المما يشاء ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم

البخاري في خلق افعال العباد. ونقله شيخ الاسلام باسناده في كتابه - 00:14:45

الفاروق فقال احدهم المقصود بشيخ الاسلام ابو اسماعيل الهروي شيخ الاسلام في زمانه كان رحمه الله اسدا في السنة يعرض يوميا

على السيف لا لا يعرض على السيف لاجل ان يسكت عن باطلهم وانما يعرض على السيف حتى لا يبين ظلاله - 00:15:05

وهو رحمه الله ما كان يقف ابدا ولا يصمت ببيان ظلاله الجهمية وظلاله اهل البدع نعم فالمقصود ان هذه المقولة مقولة متواترة ان

صفات تثبت لله تبارك وتعالى على الوجه - 00:15:28

لا يبق به جل في علاه دون ما دون تحريف الجهمية ودون تشبيه المشبهة. نعم. فقال حدثني يحيى ابن عمار حدثنا ابي قال حدثنا

يوسف بن يعقوب قال حدثنا حرامي ابن علي البخاري. وهالهم الناظر عن الفضيل وقال عنه ابن عثمان - 00:15:48

في كتابه الذي سماه التعرف باحوال العباد والمتعبدين. قال ما يجيء به الشيطان؟ الشيطان للتائبين؟ وذكر انه يوقعهم في القنوط ثم

في القرون وطول الامل ثم في التوحيد. فقال من اعظم ما يوسوس بالتوحيد بالتشكيك او في الصفات - [00:16:10](#) او بالجهل لها والتعظيم. فقال بعد ذكر حبيب الوسوسة واعلم رحمك الله تعالى كلما توهمه قلبه او سمح في مجال فكرك او خطر في معارضات قلبك من حسن من حسن او بهاء او قيام او اشراق - [00:16:30](#)

بعض جمال او شرع او سيع مائل او شخص متمثل فالله تعالى بغير ذلك. بل هو تعالى اعظم واجل واكبر الا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ولم يكن له كفوا احد. اي لا شفين ولا نظير ولا - [00:16:50](#) ولا ابن او لم تعلم انه تعالى لما تجلى للجبل تدفك لعظم هيئته وشامخ سلطانه فكما الا يتجلى بشيء الا اندد كذلك لا توهمه ما توهمه احد الا هلك. فرد ما بين الله فيه - [00:17:10](#)

رد فرد بما بين الله ورد بما بين الله في كتابه من نهيه عن نفسه التشكيل والمثل والنظير والكفر. فان اعتصمت به وامتنعت منه اداك من قبل التعظيم لصفات الرب تبارك وتعالى وتقدس في كتابه وسنة رسوله صلى الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#) قال لك اذا كان موصوفا بكذا او وصفته او جمع اوجب لك التشبيه فاكذبه لانه العلم لانه اللعين انما يريد ان يستذل ويغويك ويدخلك بصفات الملحين الزائرين الجاحدين لصفة الرب تعالى. اذا لا يمكن لانسان - [00:17:53](#)

ان يخلص من ابليس في هذا الباب الا بترك التشبيه وترك التعطيل وابليس حريص على احد الزلتين اذا رأى فيك اندفاعا ها زين لك التشبيه والتخييل واذا رأى فيك اجماعا زين لك التعطيل والجحد. نعم - [00:18:13](#) رحمك الله تعالى ان الله واحد تعالى ذاك الاحاد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الى ان قال قرصت له الاسماء السنية فكانت واقعة في قديم الازل بصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة كان منها خلية - [00:18:36](#)

او اسما كان منه برياً تبارك وتعالى. فكان هاديا سيهدي وخالقا سيخلق ورازقا سيرزق وباطرا وفاعلا سيفعل. لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفة انه سيكون ذلك الفعل. فهو يسمى به - [00:18:57](#) كذلك قال تعالى قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. بمعنى انه سيجيب فلم يستهدف وبالمجيد وتخلف الفعل لوقت مجيء فهو جاء فهو جاء جاء سيجيء ويكون المجيء منه موجودا - [00:19:17](#)

لا تلاحقه الكيفية والتشكيك. لان ذلك فعل الربوبية فتحسر العقول وترتفع النفس عن ارادة الدخول في تحسين كيفية المعبود. فلا تذهب في احد جانبيين لا معظما ولا مشرفا. وارض لله بما رضي به لنفسه - [00:19:37](#) وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما مصفطا الى مباحثة التنفيذ ولا مناسبة التنقيير. الكلام المكي هذا كلام شديد عجب الله جل وعلا موصوف بانه الخالق قبل وجود الخلق هو الخالق. قبل وجود الخلق هو المحيي قبل ان يحيي احد - [00:19:57](#) وهو المميت قبل ان يميت احدا وهو الفاعل قبل ان يوجد المفعول. وهو الغافر قبل ان يوجد المغفور. وهو الرحمن الرحيم قبل ان يوجد المرحوم. وهكذا نعم الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله ما الشجرة الجاني قبل ان يكون جاريا لا امر المتجلي -

[00:20:21](#)

لاولياته في الميعاد فتبييض بهم وجوههم وتخرج به على الجاحدين حجتهم. المستوي على عرشه بعظمة جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى الذي كلم موسى تكريما واره من اياته فسمع موسى كلام الله بانه قربه نجيا تقدم - [00:20:46](#) ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مردوبا. والوالد بخلق السميع لاصواتهم النار بام عينه الى اجسادهم الله جل وعلا المستوي على عرشه بعظمة جلاله يعني بذاته فوق كل مكان - [00:21:08](#)

لان العرش اعلى المخلوقات والله فوق العرش اذا هو فوق كل مكان ولهذا اذا قال كالقائل هل الله عز وجل له مكان لا تجاوبه قل له ماذا تقصد بله مكان - [00:21:26](#)

اذا كنت تقصد انه داخل المخلوقات فالله ليس بداخل المخلوقات تكون تقصد بالمكان فوق العرش فهذا ثابت لله عز وجل فالله فوق العرش الله جل وعلا فوق المخلوقات فوق كل مكان مخلوق. نعم - [00:21:42](#) يداه مبسوطتان وهما غير نعمتي خلق ادم ونفخ فيه من روحه وهو امره. تعالى وتقدس ان يحل بجسم او يمان او الملاصق به تعالى

عن ذلك علوا كبيرا. هنا تفسير الروح بالامر هو الصواب - 00:22:00

قال ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فالروح ضيف الى الله اضافة الخلق اليه بدلالة ان الروح تقوم بالمخلوق والقاعدة في الاضافة ان المضاف اليه الى الله ان كان قائما بنفسه كعبد الله - 00:22:21

وبيت الله وخلق الله وسماء الله فهذا اضافة تشريف الى الله عز وجل ان كان المضاف الى الله ليس قائما بنفسه. لا يمكن الاشارة اليه بنفسه كعلم الله وحياة الله وقدرة - 00:22:43

الله وسمع الله ويد الله وبصر الله فهذه اضافة صفة وان كان المضاف شيئا قائما بمخلوق فهو كالاول مثل قوله عز وجل عن ادم ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين - 00:23:01

وارواحنا من رح الله اي من امر الله وقال عن عيسى كلمته القاها الى مريم وروح منه فكلمته كن وروح منه هو الذي كان بكلمة كن فاذا الارواح مخلوقة ولذلك قال شيخ الاسلام في الصلفية وغيرها نقل اجماع المسلمين على ان الارواح مخلوقة - 00:23:25 بل اجماع اليهود والنصارى والمسلمين ان الارواح مخلوقة وان الذين حكوا قدم الارواح شزيمة من الفلاسفة وطائفة من الحلولية نعم الشافي له المشيئة العارف له العلم البازغ لديه بالرحمة النازل كل ليلة الى سماء الدنيا. ليتقرب اليه خلقه - 00:23:52

العبادة ونيابة اليه بالوسيلة القريب في قربه من جبل الوريد. البعيد في علوه من كل مكان بعيد ولا يشبهه ولا يشبه بالناس الى ابطال من كان يريد العزة فله العزة جميعا اليه اصعب الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:24:17 والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد. ومكر اولئك هو يهود. تعالى وتقدس ان يكون في الارض كما في السماء جل عن ذلك عدوا كبيرا انتهى. وقال الامام ابو عبدالله الحارث بن اسماعيل بن اسد المحاسبي في كتابه المسمى - 00:24:37

هذا المحاسب ابو عبد الله كان من الزهاد العباد وكان يسمى واعظ بغداد وكان الامام احمد رحمه الله يثني عليه ثم لما وقف على بعض كلامه في الوعظ وكان من القصاصين حذر منه - 00:24:57

هذا المحاسبي كان متأثرا بابن كلاب ومع ذلك نتأمل الان الفرق بين عقيدة المحاسبي هذا المتأثر بابن سعيد بن كلاب وبين مشاعر المتأخرين نجد البون الشاسع فابو عبد الله الحارث ابن اسماعيل المحاسبي كلامه في الجملة موافق لكلام السلف. عنده بعض الاشياء نعم لكن في الجملة - 00:25:18

كلامه موافق لاهل السنة نعم كيف يكون احمد حزم هو امام هو امام في الوعظ وامام في كذا لكن حذر منه الامام احمد في باب معين وهو باب القصص والروايات فلا تؤخذ عنه - 00:25:49

نعم قال في كلامه على النسخ والمقصود وان النسخ لا يوجد في الاخبار قال لا يحل لاحد ان يعتقد ان مدح الله واسمائه وصفاته يجوز ان ينسخ منها شيء الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة عليا ان يخبر بعد ذلك - 00:26:08

لانها بلية سفلى فيصف نفسه بانه جاهل ببعض الغيب بعد ان اخبر انه عالم بالغيب وانه لا يبصر ثم قد كان ولا يسمع الاصوات ولا قدرة له ولا يتكلم. ولا الكلام كان منه وانه تحت الارض لا على العرش - 00:26:30

جل وعلا عن ذلك فاذا عرفت ذلك واستيقظته فعلمت ما يجوز عليه النسك وما لا يجوز فان تلوت اية قضاء في تلاوته تحسب ان انها ناسخة لبعض اخباره كقوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغار قال امنت وقال تعالى ولنتون - 00:26:50

حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. وقال قد تأول قوم ان الله على ان ينويهم ان ينجيهم بيدنه من النار ان قد امن عند الغرق وقالوا انما ذكر الله قوم فرعون يدخلون النار دونه وقال فاوردتهم النار - 00:27:12

وقال وحاط بآل فرعون سوء العذاب. ولم يقل بفرعون وقال وهكذا الكذب على الله لان الله تعالى يقول فاخذه الله مكان الاخرة والاولى. يعني الذي نستفيد من هذا الكلام وهي قاعدة من قواعد علوم القرآن ان النسخ لا - 00:27:32

يدخل في الاخبار النسخ لا يدخل في الاخبار فلما قال الله عز وجل فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ثم جاء الخبر حتى اذا ادركه الغرق قال امنت فهذا خبر وهذا خبر. لا يمكن نقول احد الخبرين ناسخ للآخر. لان النسخ في - 00:27:52

خلف وحاشي الخلف في كلام الله تبارك وتعالى وانما يرد النسخ في الاحكام في الاوامر والنواهي ولذلك الله عز وجل يخبر انه على

العرش استوى هذا خبر فلما يأتي ويقول وهو الذي في السماء لون وفي الارض له. يجي انسان يقول هذا ناسخ لذاك - [00:28:11](#)

معناها انه وقع وقع الناس في الخبر وهذا خلف هذا لا يمكن يقوله عاقل لذلك العلماء السلف فهموا ان هذا في وجه في جهة وهذا في جهة. الرحمن على العرش استواء بذاتي. وهو الله في السماوات وفي الارض - [00:28:34](#)

اي علمه وسمعه وبصره. وهو الذي في السماء اله يعني معبود. ما في تعارض. حتى ندعي النسخ نعم اما فرعون اي نعم موجودون الى الان ويقولون ان فرعون ناج بدليل قوله تعالى آآ النار ادخلوا ال فرعون - [00:28:53](#)

قال ولم يقل فرعون وقد سمعت باذني احد هؤلاء الدراويش المجانين يقول ان فرعون من اهل الجنة سمعت باذني فرقة من غلاة المتصوفة الحلوية منهم من صرح ان فرعون كان اعلم بالله من موسى - [00:29:18](#)

اذ قال واني لاطنه كاذبا اي في خبره ان الله في السماء وكان فرعون يقول انا هو وهو انا ما كنت كنت انا وهو وايانا سوى هذا كلام الحلوية نسأل الله السلامة والعافية - [00:29:40](#)

نعم وكذلك قوله تعالى فلا يعلمن الله الذين صدقوا فاقروا التلاوة مع استئناف العلم من الله عز وجل عن ان يستأنف علما بشيء لانه من ليس له علم بما يريد ان يصنعه لم يقدر عليه ان يصنعه ان يصنعه نجده - [00:29:57](#)

هذه فائدة جميلة. ما معنى قوله تعالى فليعلمن الله الذين صدقوا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. الله يعلم وليس المقصود استحداث علم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالله يعلم وانما المقصود هناك علم وهناك وقوع للفعل وحسب العلم اي لنعلم - [00:30:18](#)

امرا واقعا كما علمناه قبل وقوعه هكذا فسرهم السلف نعم قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قال وانما قومه حتى نعلم المجاهدين منكم انما يريد حتى نراه. فيكون معلوما موجودا لانه لا جائز ان يكون - [00:30:46](#)

يعلم الشيء معلوما من قبل ان يكون ويعلمه موجودا كان قد كان. فيعلم في وقت واحد معلوما موجودا وان لم يكن وهذا المحال. نعم ندرك ونستشعر من كلام ابي عبد الله الحارث المحاسبي شيء من علم الكلام ولا لا - [00:31:08](#)

وهذا احد اسباب تحذير الامام احمد من وعلى كل حال نقل بعضهم انه رجع عن هذا. نعم وذكر كلاما في هذا في الارادة الى ان قالوا كذلك قوله تعالى انا معكم مستمعون. ليس معناه ان يمدد له سمعا ولا - [00:31:28](#)

ولا تكلف بسمع ما كان من قومهم. وقد ذهب قوم من اهل السنة ان لله اجتماعا خالدا في بابه فذهبوا الى ان ما يعقد من الخلط انه يحدث منهم يحدث منهم. علم سمع علم سمع - [00:31:46](#)

بسمع ما كان من قومه لان المخلوق اذا سمع حدث له عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت. وكذلك الله ونعمه فسيروا الله اعماله ورسوله. لا يستعبد بصره محدثا في ذاته وانما يحدث - [00:32:06](#)

الجواب ده ما يحدث الشيء فيراه كما لم يزل يعلم قبل كونه. الى ان قال وكذلك قوله تعالى وهو القائل فوق عباده. وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله الامنتم من في السماء وقوله تعالى اليه يصعب الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى - [00:32:24](#)

ان تدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرف اليه. وقال تعالى تعرف الملائكة والروح اليك. وقال لعيسى اني متوفيا ورافعك اليك وقال تعالى بل رفعه الله اليك. وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادتك. وذكر الالهة ان لو - [00:32:44](#)

كانوا الهة تبدأ الى ذي العرش سبيلا اذا طلبه حيث هو. فقال كل كان معه آية كما يقولون اذا لمتهم بلاد في سبيلا. وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى. قال ابو عبد الله فلن ينزغ ذاك فلن ينسخ ذلك ابدا. لماذا لا ينسخ - [00:33:04](#)

اخبار لا يمكن ان يرد النسخ على هذه الايات. اي عاقل يقول ان هذه منسوخة. ما احد يستطيع. لذلك ماذا فعلوا لجأوا الى لي اعناقها لن يعناقها قالوا وهو القاهر فوق عباده المتسلط عليهم من فوق. طيب ليش بتتسلط من فوق؟ ليه مو من تحت - [00:33:24](#)

مهما يقولون والله يلزمهم لان القاعدة كما ذكرت في الواسطية ان المبتدع لا يفر من شيء ويأتي شيء الا ويلزمه في الشيء الذي فر اليه ما التزمه في المفروق عنه - [00:33:50](#)

يعني الان لما تقول له ما معنى وهو القاهر فوق عباده؟ قال المتسلط. وليس معناه انه بذاته فوق. تقول له لماذا نفيت علو الذات علوة الفوقية قال لان الفوقية يلزم منه الحاجة. قلنا والتسلط يلزم منه - [00:34:08](#)

ها اظهار القوة هل الله يتسلط ليظهر القوة ان قال لا ليس تسلطك تسلط المخلوقين قلنا ليس فوقيته كفوقية المخلوقين. ايش المشكلة نعم كذلك قوله تعالى وهو الذي يفسران اله وفي الارض اله يقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوالي وقوله تعالى وهو الله في السماوات - [00:34:26](#)

وفي الامر يعلم سفره وقوله تعالى ما يكون الا نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. فليس هذا بناسهم في هذا ولا هذا اقول لذلك. نعم لان التناسخ ولان النسخ لا يرد عن الاخبار. هذه اخبار وهذه اخبار. فندرك ان هذا في جهة وهذا في جهة. الجهة - [00:34:51](#)
منفكة فالعلو شيء وهذه الايات شيء اخر الايات السابقة في اثبات العلو وهذه الايات وهو الذي في السماء لاه اي معبود اذا تكم الايات تتكلم عن الصفات وهذه الاية عن الحق وهو الذي في السماء لهن يعني حق معبود حقه ان يعبد. وفي الارض اله حق ان يعبد - [00:35:11](#)

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي بعلمه حتى لا يتنافى مع ايات الصفات وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجهركم. وهو الله فسر بتفسيرين. احدهما وهو الله في السماوات - [00:35:36](#)
وفي الارض اي وهو المعبود في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجهركم وهناك تفسير اخر ولكنه على قراءة الوقف وهو الله في السماوات اي بذاته وفي الارض يعلم سرهم وجهركم اي لا تفكروا - [00:35:53](#)
انكم اذا اثبتتم له العلو انه يخفى عليه شيء في الارض اذا في تفسيرين ها التفسير الاول وهو الله ايه المعبود في السماوات وفي الارض والثاني وهو الله في السماوات - [00:36:13](#)

بعدين وقف وفي الارض يعلم سرهم وجهركم. نعم واعلم ان هذه الايات ليس معناها ان الله اراد القوم بذلك فيكون فيكون في اسفل فيكون في اسفل الاشياء. او ينتقل فيها - [00:36:29](#)
ويتبع بعض فيها على اقدارها ويزول عنها عند ثنائها جل وعز عن ذلك. وقد نزع بذلك بعض اهل الضلال فزعوا ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كاذبا كما هو في العرش ولا فرق بين ذلك عندهم ثم اخالفوا التي بعد تثبيت ما يجوز عليه في - [00:36:45](#)
كونهم ما لقوهم لان كل من يثبت يثبت شيئا بالمعنى هو ما نفاه من قول لم يغني عنه نفسه بلسانه واحتجوا هذه الآيات ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنا ثم نقرأ معنى ما اثبتوا فقالوا ذاك الشيء سبحانه الله - [00:37:05](#)
اها من هؤلاء الذين اثبتوا ان الله في كل شيء لا متصلة هذا قول الجهمية. وهذا قول الحلوية. ثم الجهمية منهم من فصل القول قال لا نقول لا داخل ولا خارج ولا متصل ولا منفصل - [00:37:25](#)

فاذا قيل لهم ان قولكم انه في كل شيء يلزم ان يكون هو كل شيء. قالوا لا هو في كل شيء لا كشيء. سبحان تناقض فاذا قيل لهم انتم تقولون لا داخل العالم ولا خارجه. ولا متصل ولا منفصل هذا هو العدم. قال لا. انما ثبت هذا لله - [00:37:44](#)
على وجه يخالف العدم. طيب اثبتوا له العلو على وجه يخالف الموجود. شنو المشكلة لتعرفوا انهم زنادقة انما يريدون ان يخرجوا عظمة الله من قلوب العباد فاذا العبد لم يثبت علو الله ذهب هيبة الرب من قلبه خلاص - [00:38:07](#)
يصبح يتوجه للمقبور يتوجه الى عيسى يتوجه الى الملائكة والجن وهكذا او يلحد عيادا بالله. نعم قال ابو عمر نعم لحظة قال لك اخبث من كلامه العربي والله نشوف هم كلامهم كله يدر على الخبث - [00:38:27](#)

سواء الحلوية والاتحادية او اهل وحدة الوجود. لكن اشد الناس مقالة في اه هذا الباب هم اهل الوحدة ابن عربي وامثالي نعم طلبوا عن الله ان قولوا حتى نعلم. وسيرى الله وانا معهم مستمعون فان رفعناهم حتى يكون الموجود فيعلمه موجودا - [00:38:51](#)
ويسمعه موسوعا ويبصره مبصرا. لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر. يعني معناه ان الله عز وجل علم ان هذا الشيء كونوا هكذا وعلم ان هذا الشيء سيتكلم هكذا وسيسمعه سبحانه وتعالى. ويفعل هذا الشيء ويراه الله عز وجل - [00:39:14](#)
فلما قال حتى نعلم وسيرى الله انا معكم مستمعون معناه وقوع الفعل كما علم. فيراه كما علم يسمعه كما علم. وقع معلومه كما علم

جل في علاه نعم واما قوله تعالى واذا اردنا اذا جاء وقت قول المراد فيه. وان قوله على العرش استوى وهو الله فوق عبادي. امنتم من - [00:39:35](#)

مستوائي ان يصف بكما الارض اذا لم ابتغوا الى ذي العرش سبيلا فهذا وغيره مثل قوله دعوة ما لك. اليه الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. هذا منقطع يوجب انه فوق العرش. فوق الاشياء كلها. منزه عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه - [00:40:03](#)
معنى قولي هذا منقطع معنى عبارة منقطع اي بمعنى ان هذا يقطع الحجة لان هذه تفسر ومفسرة مبينة ليس لها معنى الا معنى العلو يوجب انه فوق العرش نعم لانه ابانا في هذه الايات ان ذاته بنفسه فوق عباده لانه قال اهلكم من في السماء يعني فوق العرش والعرش فوق السماء لان - [00:40:23](#)

لقد كان فوق كل شيء على السماء في السماء. وقد قال مثل ذلك قال المسيح مشرق. يعني على الارض لا يريد الدخول في جوفها وكذلك قوله ولاصلبكم في جذوع النخل يعني تلقى عليها وقال امنتم من في السماء ثم فصل فقال - [00:40:53](#)
نخسف بكم الارض ولم يصل ولم يصل التركاء فلم يقل لذلك معنا ان فصل ولم يظهر. فلم فلم يكن لذلك ولم يصل. ولم يصل. نعم. يعني لم يصل اذا قال امنتم من في السماء - [00:41:13](#)

الان الجملة هذي امنتم من في السماء الجملة هذي منفصلة ولا منقطعة ايش معنى منفصلة ومتصلة؟ هل نفهم؟ معنى منفصلة انها جملة تامة او لا؟ اذا قلنا جملة تامة اذا هي منفصلة اي - [00:41:31](#)
بكم الارض هذا كلام مستأنف فلم يصل يعني لم يصل الكلام هذا بالاول. فدل على ان انه جل وعلا امنتم من في السماء يتكلم عن ذاته. وان يخسف بكم الارض - [00:41:47](#)

قد يتكلم عن فعله نعم فلم يقل لذلك معنى ان فصل بقول من في السماء ثم استقنف التخويف بالخسي الا انه على عرش فوق السماء. اذا امنتم من في السماء - [00:42:00](#)
اي من في العلو انتهى الكلام. اأؤمنون من في السماء بعدين يأتي الفعل ان يخسف بكم الارض؟ نعم وقال تعالى ينذر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعرج الملائكة والروح اليه. فبين عروجا له معروف الملائكة ثم - [00:42:13](#)

وفوقت صعودنا للارتفاع صاعدة اليه فقال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فقال شعورها اليه وفصلها من كونه اليك كقول القائل الى فلان في ليلة او يوم وذلك انه في العلو وان صعوبة اليه في يوم غريب - [00:42:40](#)
اذا صعدوا الى العرش فقد صعدوا الى الله عز وجل. وان كانوا لم يروا ولم يساوه في الارتفاع في علو فانهم صعدوا وعرضوا الى العلو. قال الله تعالى بل رفعه الله الي. ولم يقل عنده. التفسير يعني واضح - [00:43:00](#)

وكلام يعني يقطع حجج هؤلاء لو كان لهم لو كان لهم شبهة نعم وقال تعالى وقال فرعون يا امان اسباب السماوات فقد طلع الى اله موسى. ثم فقال واني لاكونه كاذبا. فيما قال لي ان اله فوق السماوات. اسباب بمعنى الابواب او الطرق. اسباب - [00:43:20](#)
السماوات ابواب السماوات وطرقها. هذه الاية فيها دلالة ان السماوات لها ابواب وطرق وايضا في هذه الاية دلالة صريحة كما قال المصنف كما قال المحاسبي رحمه الله ان فرعون انكر - [00:43:49](#)

ان يكون الله فوق السماء وكذب موسى. فدل ان موسى اخبره ان ربه فوق السماء نعم لذلك قال فرعون واني لاطنه كاذبا اي في خبره ان ربه فوق السماء. نعم - [00:44:07](#)
فبين الله سبحانه ان فرعون ظن بموسى انه كاذب فيما قال وعبد بقلمه حيث قاله وعن ظنه بموسى انه كاذب. ولو ان موسى قال انه في كل مكان بذاته لا طلبه في بيته او بدنه او هشه. فتعالى الله عن ذلك ولم يجهد نفسه ببنيان - [00:44:23](#)

والله هذا الكلام يعني كلما اقرأه اذكر قصة ذكرها شيخنا ابو يوسف رحمه الله. الشيخ عبد الرحمن عبد الصمد ذكر مرة في مسجد البيع في الصباحية قطعة واحد قصة عجيبة - [00:44:43](#)
وكنت فتى ولا زلت اذكر القصة هذي. يقول بينما رجل مسلم مع رجل ملحد قال وقف وهما يتحدثان فقال الملحد انت تعبد الله؟ قال نعم. قال وين ربك قال المسلم هذا ما عرف العقيدة السلفية. قال الله بكل مكان - [00:45:00](#)

يقول هذا الخبيث معه علة كبريت اللي يولع فيها الدخان قال هذا مكان فاغلقه ورماه قال ها شفت دست ربك هذا كلام شوف كلام يلزمه ولا لا؟ هذا كلام المحاسبي - [00:45:25](#)

رحم الله شيخنا تأملوا هذا كلام المحاسبي يقول من من لم يثبت لله العلو فانه يلزمه ان يقول ان ربي بذاته في بيتي فلان وفي بدن فلان ولذلك اذكر في احد الدورات العلمية في تركيا جاء رجل قال كيف ان تتقون الله فوق العرش - [00:45:43](#)

قلت له الله ليس فوق قال انت تثبت لله المكان قلت له طيب دعني من كلامي انت ماذا تقول قال الله بكل مكان قلت سبحان الله انا اثبت لله مكانا واحدا وهو العلو موافق للنصوص انكرت علي وقلت انت تثبت لله مكانه - [00:46:07](#)

انت تثبت لا امكنة. اي القولين اشد شناعة ففكر في نفسه قليلا قال لا ما اردت هذا قلت ايش ارد؟ قلت بطنك مكان وانت الجالس الان مكان الارض هذا مكان. هل تقول ان الله بكل مكان قام يتراجع شوي هكذا يرجع يطالع ايش اللي انا قلته - [00:46:25](#)

قال لا ما اقصد هذا قلت ايش تقصد؟ قال يعني مفهوم في القلوب الله. قلت يعني ها يعني الله عندك ذهني خيالي. مو حقيقي سكت الرجل قلت يا اخي انت ايش مذهبك؟ - [00:46:45](#)

قال انا شافعي قلت طيب اذا كنت شافعي فاسمع ما قاله الشافعي فاسمع ما قاله الائمة لماذا تأتي وتعتقد عقائد هؤلاء المتأخرين؟ هذا والله العجب. نعم هو كان اشعري نعم - [00:46:59](#)

اشعري حلولي هكذا يقولون نعم قال ابوہ قال ابو عبدالله وما الاية التي يزعمون انها قد وصلها ولم يرفعها كما قطع الكلام الذي اراد به انه على عرشه فقال الم - [00:47:18](#)

ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض فاخبر بالعلم ثم اخبر انه مع كل مناج ثم ختم الاية في العلم بقومه ان الله لكل شيء فبدأ بالعلم وختم بالعلم تبين انه اراد انه يعلمهم حيث كانوا لا يخفون عليه ولا يخفى عليهم مناجاتهم ولو اجتمعوا - [00:47:34](#)

في اسفل وناظر اليهم في العلو فقال اني لم ازل اراكم واعلم منازلكم لكان صادقا ان يشكل الفوضى فان ابوا الا ظاهر التلاوة وقالوا انا منكم دعوة خرجوا عن قومه في ظاهر التلاوة لان - [00:47:54](#)

هو مع اثنين او اكثره معهم لا فيهم ومن كان مع الشيء فقد خلع منه جسمه وهذا خروج من قومهم الله اكبر يعني الان لما نقول السماء مع الارض مخلوقتان لله السماء مع الارض مخلوقتان لله يعني لازم يكون السماء - [00:48:14](#)

داخل الارض اجيبوا. لا طبعاً. طيب اذا قال الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا وسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. من اين فهمتم كلمة معهم انه داخل فيه؟ منين؟ حتى ظهر اللفظ ما - [00:48:34](#)

هذا معنى كلام ابو عبد الله الحارس المحاسبي واضح في فرق بين معهم وفيهم ولا ما في فرق؟ نعم كذلك قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد لاننا قرب من الشيء ليس هو في الشيء. ففي ظاهر التلاوة على دعواهم انه ليس في - [00:48:56](#)

الله اكبر لو قال قائل ان الشمس في الظهيرة قريب منا ها شمعى قريب منا الحين ها يعني قريب منه يعني خلاص ها تمسكي بايدك طيب لماذا لما تقرأون هذه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد؟ تفهمون من كلمة القرب المداخلة والممازجة؟ من اين فهمتم هذا -

[00:49:16](#)

هذا من مخوخكم الخربانة بلوثة المنطق والفلسفة اما اللغة العربية ما تقتضي هذا فالعرب تقول ان الشمس قريبة منا في وحر الظهيرة وما وما فهم احد ان قربها معناها لابد من الممازجة والمخالطة ما حد فهم هذا - [00:49:42](#)

فلو تلونا الاية على الظاهر فان قربه لا ينافي ايش؟ علوه جل في علاه نعم وكذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. لم نقل في السماء ثم قطعت كما قال ائمتهم من في السماء ثم قطع - [00:50:04](#)

فقال ان يخسف بكم الارض فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. اله اهل السماء واله اهل الارض وذلك موجود في اللغة يعني مقصود اله اهل السماء يعني معبود. معبود اهل السماء ومعبود اهل الارض - [00:50:22](#)

وذلك موجود في اللغة نعم. تقول فلان امير في خراسان وامير في بلف وامير في سفرقلة وانما هو موضع واحد عليه ما وراءها. فكيف العالم حب الاختيار لا يخفى عليه شيء من الاشياء يدبره. فهو اله فيهما اذا كان - [00:50:38](#)

وهو على عرشي فوق كل شيء تعالى عن الامثال. والله هذا كلام واضح هذا كلام واضح حتى من الناحية العربية الحين لو جانا انسان وقال فلان امير في خراسان وامير في بلخ وامير في سمرقن - [00:50:58](#)

لا شك انه هو امير كل هذه المناطق وليس معناه انه صار اربعة وليس معناه انه صار خمسة فاذا قال الله عن نفسه وهو الذي في السماء الهان وفي الارض اله بمعنى انه معبود. نعم - [00:51:17](#)

منصرف المستوى المنطق والكلام انت ما تفهمون خلاص ما ما يخالف احنا ما نفهم نبغاهم يفهمونا. يقصد شي ثاني. اي حنا نريد هذا الشيء نريد هذا. نريد احنا ما نفهم فهمونا - [00:51:31](#)

في المؤذن موجود ها طيب الخارج يشغل خارجه خلني بعد الاذان نكمل القصة هذي الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر نشهد ان لا اله الا الله - [00:51:53](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة عيني على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر - [00:52:34](#)

لا اله الا الله ذكرتنا بالجامعة الاسلامية نقول اه هؤلاء يقولون انتم لا تفهمون كلام ابن عربي نقول صدقت نحن لا نفهم كلام ابن عربي الانا انا انه يقول الزندق وامثاله - [00:54:15](#)

ليس هذا لاننا لا نفهم افرض ان احنا ما نفهم طيب الذين قرأوا كلام ابن عربي من الائمة والعلماء لا يفهمون مثال ذلك بامام واحد نذكر لهم مثال. هل عندكم امام من ائمة - [00:54:51](#)

هؤلاء الحلولية والاتحادية. من الف في تفسير القرآن بمثل نظم الدرر في تناسب الايات والسور للبقيع كتاب ما الف مثله ولن يؤلف مثله. في فهم كتاب الله وكلام الله. رجل فهم كلام الله - [00:55:09](#)

بفهم عجيب بديع مائع مانع عظيم ثم يخرج كتاب في تكفير ابن عربي ولا يفهم كلام ابن عربي هذا يقوله عاقل انا اذكر في سنة تسعين جاءني رجل وكنت في مسجد الهلال الاحمر - [00:55:30](#)

في باكستان في منطقة قال انتم تتكلمون على ابن عربي انتم ما تفهمون كلام ابن عربي قلت له طيب افترض اني انا لا افهم انت رجل ما درست العربية انا درست العربية وانا لا افهم كلام ابن عربي العربي - [00:55:50](#)

انت تفهم كلام ابن عربي غير العربي فهمني ما معنى لما يقول ابن عربي ان قلت انا قلت هو ان قلت هو قلت انا نحن اثنان حللنا سوا ما معناها - [00:56:05](#)

فهمني انا ما افهم قال يقول اه ان قلت انا يعني معناه اني انا اظهر اني انا لي العظمة وان قلت هو معناه اني انا اعطيه منزلة دون منزلته طيب بعددين نحن اثنان حللنا سوا. قال يعني لا نستطيع ان نقدر الله حق قدره الا ان نعترف بعجزنا وعظيم - [00:56:23](#)

كلامه قلت على اجل فرعون ما هو كافر قال ليس قلت لانه لما قال انا ربكم الاعلى يقصد انا عبد الضعيف لربكم الاعلى قال ما يمكن قلت ليه يعني تفسيريك يمكن عشان بنبي عربي وتفسيرتي هذا الرجل ما يمكن لان فرعوني - [00:56:49](#)

ترى الباب هذا اذا فتحناه ما احد يكفر خلاص انتهى الناس يؤخذون بظاهر اقوالهم. اما بينه وبين الله ما لنا علاقة ويمكن يكون تاب. يمكن يكون اتاب. نحن نحكم على الظاهر. واحد - [00:57:12](#)

شخص ما يأتي ويسب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدري ايش يقول في رسالة له بعنوان الاسراء الى مقامات الاسرى. هذه رسالة له مطبوعة عار على جبين البشرية يزعم فيها ان الانبياء كلهم مأسورون مربوطون بالشريعة وانه تجاوزهم حتى كشف الله له الحجاب. رجل - [00:57:26](#)

طول هذه الزندقة انه تجاوز موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. ثم تأتي نحن ونؤول له اي دين يبقى عندنا ما اقمنا لله حرمة لاجل انسان يتكلم بشيء زعمنا انا لا نفهم! ما اقمنا لرسول الله حرمة لاجل انسان يزعم - [00:57:51](#)

انا انه يتكلم بشيء لا نفهم والله لو مجنون تكلم بشيء لا نفهم فيه مسبة لرسول الله وجب علينا ان نلجمه الحد وان نوقفه عند حده ولنرفع شأنه لولي الامر لينظر في امره. فكيف بانسان يزعم العلم ويتكلم بكلمات لا تفهم منه الا الاحتقار - [00:58:12](#)

عياذا بالله تعالى اي شيء اعظم من ان يزعم انسان مثل النقشبندی انه يقول ان النقشبندی يمكنه ان يجعل نار الله جنة وجنة الله دينارا يلا اي زندقة اعظم من هذا - [00:58:35](#)

هذا لا يقوله المشركون الذين يعظمون بيت الله عز وجل. لا يقوله اليهود والنصارى يأتي انسان ويزعم انه على الطريق النقشبندية ويقول ان النقشبندی يقدر ان يجعل نار الله جنة وجنة الله نارا - [00:58:51](#)

يا اخوان هذا باب عظيم يجب ان يكون الله اعظم في قلوبنا من الناس مهما علت مقاماتهم ومنزلتهم وتقديس الناس لهم فالله له حق علينا لا بد ان تكون لنا حمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولدين الله عز وجل - [00:59:11](#)

فقط نأول نحرف كلام الله عز وجل لاجل كلام الناس سبحانه هذا بهتان عظيم. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. هذا الذي يجب ان نعتقد - [00:59:33](#)

نعم وقال الامام ابو عبدالله محمد بن خفيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء والصفات قال في اخر خطبته فانت فقط اقوال المهاجرين والانصار بتوحيد الله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته وصفائه قولاً واحداً وشرعاً ظالماً وهم الذين نقلوا عن رسول الله - [00:59:51](#)

صلى الله عليه وسلم ذلك حتى قال عليكم بسنتي وذكر الحديث وحديث لعن الله من احدث حدثاً او ارى محدثاً. وقال على اتفاق من غير اختلاف وهم الذين امرن بالاخذ عنهم. اذ لم يختلفوا بحبل الله تعالى في احكام - [01:00:13](#)

بوصول الدين من الاسماء وصفاتك واختارهم بالفروع. ولو كان منهم في ذلك اختلاف لمثل البنا كما نقل سائر الاختلاف. الائمة السنة يقولون ان الصحابة لم يختلفوا في الاعتقاد. ويأتي واحد بعد الف واربع مئة سنة ويقول بلى. اختلفوا في كيت وكيت - [01:00:33](#)

لابد ان تتهم عقلك وتقول انا الذي فهمت خطأ والائمة فهموا صح ما هو تجي انت وتقول لا اختلفوا الائمة يقول لم فلا بد ان تدرك ان ما اختلفوا فيه ليست مسألة متعلقة باصول الدين. انما هي مسألة متفرعة عن مسائل اصول الدين - [01:00:51](#)

وفرق بين الامرين. نعم. فاستقر صحة ذلك عن خاصهم وعامتهم حتى ادوا الى التابعين لهم احساناً فاستقر صحة ذلك عند المعروفين حتى نقلوا ذلك قرن بعد قرن لان الاختلاف كان في الاصل عندهم كفر ولله منا. ثم اني طالب وبالله - [01:01:12](#)

تقول انه لما اهلك في احكام التوحيد وذكر الاسماء والصفات على خلاف مكة المتقدمين من الصحابة والتابعين. وصاب في ذلك من لم يعرفوا وبعلم الائم ولم يعقلوا قوله لذكر الاخبار وصار معولهم على احكام هواجس النفوس المستخرجة من سوء القوية وما واقع - [01:01:32](#)

على مخالفة السنة والتعلق منه بايات لم نسعدهم فيها فتأولوا على اهوائهم وصححوا بذلك وذاكرهم احتجت الى الكشف عاصفة المتقدمين ومدخل ومدخل المؤمنين اولها الاولين وخوفاً من الوقوع في جملة - [01:01:52](#)

الاقاويل التي ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ومنع المستجيبين له حتى حذرهم. ثم ذكر ابو عبد النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتنازعون في القدر وغضبهم. وحديث لا الفين احكم متكئاً على اي كثيف. وحديث - [01:02:12](#)

ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة وان الناجية ما كان عليه هو واصحابه. جعلني الله واياكم منهم. وجعلني الله ورزقني الله واياكم الحمية لهم نعم ثم قال فلزم الامة قاطبة مع اثر ما كان عليه الصحابة ولم يكن الوصول اليه الا من جهة التابعين لهم باحسان. المعروفين بنقل - [01:02:32](#)

من اخبار ممن لا يقبل البدن ممن لا يقبل المذاهب المحدثه فيتصل ذلك قرن بعد قرن مما عرفوا بالعدالة والامان الحافظين على الامة ما لهم وما عليهم من اثبات السنة الى ان طالب اول ما نبتدوا به مما اوردنا هذه المسألة - [01:02:55](#)

هذه المسألة من اجلها ذكر اسماء الله عز وجل وصفاته. مما ذكر الله في كتابه وما بين صلى الله عليه وسلم من صفاته في سنته وما وصف به عز وجل نفسه مما سنذكر قول القائلين بذلك مما لا يجوز لنا في ذلك انه - [01:03:15](#)

الى احكام عقولنا بطلب الكيفية بذلك. ومما قد امرنا بالاستسلام له. الى ان قال ثم ان الله تعرض الينا بعد على اثبات الوجدانية ان ان

ذكر تعالى في كتابه بعد التحقيق بما بدأ به - [01:03:35](#)

من اسمائه وصفاته واكده عليه السلام بقوله فقتلوا منه تفاؤلهم باوائل التوحيد من ظاهر قومه لا اله الا الله الى ان قام باثبات نفسه بالتفصيل من المجمل فقال لموسى عليه السلام لنفسه وقال ويحذركم الله نفسه - [01:03:55](#)

من صحة ذلك واستقراره ما جاءه المسيح عليه السلام فقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. واكد عليه السلام صحة اثبات ذلك في الذي قال يقول الله عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وقال صلى الله عليه وسلم كتب كتابا بيده على نفسه -

[01:04:15](#)

ان رحمتي على نفسي ان رحمتي سبقت غضبي وقال سبحانه الله رضا نفسه وقال فيه محاجة ادم موسى الذي اصطفاك الله واصطنعك لنفسك. فقد صح ابراهيم قوله انه اثبت لنفسه نفسا. واثبت له الرسول صلى الله واثبت له الرسول - [01:04:35](#)
ذلك فعلى من صدق الله ورسوله اعتقاد ما اخبر الله به عن نفسه ويكون ذلك مبنيا على ظاهر قومه ليس لهم فيه ثم قال فعل المؤمنين خاصة معاقبتهم بقول كل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل حتى يغتصب به عليه السلام. وان مما قص الله علينا في كتابه ووصفه - [01:04:55](#)

وطنه نفسه وورد بالسنة في صحة ذلك ان قال الله رب السماوات والارض. ثم قال عقب ذلك نور على نور وبذلك صلى الله عليه وسلم انت نور السماوات والارض ثم ذكر حديث ابي موسى حجاب النور او النار لو كشفه لاحقا - [01:05:20](#)
اني ما انتهى اليه بصره من خلقه وقال سوحات وجهه جبال ونور. نقله عن الخليل وابي عبيد وقال قال ابن مسعود نور السماوات في نور وجهه. ثم قال ومما ورد به النص انه حي وذكر قوله تعالى الحي القيوم - [01:05:40](#)

والحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. قال ومما تعرف الله الى عبادته ان وصف نفسه ان له وجها موصوفا بالجلال فاثبت لنفسه وجها وذكر الايات. ثم ذكر حديث ابي موسى المتقدم فقال في هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل لا ينم - [01:06:00](#)
موافق لطالب الكتاب لا تكونه سنة ولا نوم. وان له وجها موصوفا بالانوار وان له بصرا كما اعلما بكتابه انه جميعا ثم ذكر الاحاديث في اثبات الوجه وفي اثبات السمع والبصر والايات الدالة على ذلك. ثم قال ثم ان الله تعرف الى عبادته - [01:06:20](#)
المؤمنين وانه قال له يدان قد بشرهما من رحمة ونثرت احاديث في ذلك ثم ذكر شعرا مية ابن ابي الصلب ثم ذكر يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها مثله؟ البخاري وفي رواية اخرى يضع عليها خدما - [01:06:40](#)

وهي مفسرة للاولى لان بعض الناس اهل البدع قد يفسرون الرجل بمعنى طائفة من الناس يلقيهم في النار. لكن الرواية الاخرى يضع عليها قدمه ما يستطيعون ان يؤولوه. نعم ثم ما رواه مسلم البطيين عن ابن عباس ان الكرسي موضع القدمين وان العرش لا يرقى الدور قدره الا الله. وذكر وذكر قول مسلم للبعض - [01:07:00](#)

نفسه وقول السليبي وقول وهم النواب ابن منبه وابيه مالك وبعضهم يقول موضع قلبي وبعضهم يقول واقع رجلي ثم قال فهذه الروايات قد رويت عن هؤلاء من صدر هذه الامة موافقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداولة الاقوال - [01:07:25](#)
لا ينكر خلف عن سلف ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم. نقلتها الخاصة والعامة مدونة في كتبهم الى ان الى ان حدث في اخر الامة من قتل الله عددا ممن حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مجالستهم ومكالمتهم. قولوا قولوا امين - [01:07:45](#)
لان قتل الله عددهم يحتمل ان يكون دعاء الى من في اخر الامة من قتل الله عددهم. نسأل الله ان يقلل عدد اهل البدع وان ينشر الله السنة بين الناس نعم. وامرنا الا نعبد موتاهم ولا نشيع جنازتهم. فقصد هؤلاء الى اهاليهم - [01:08:05](#)

روايات وقرأوها بالتشكيل وعرضوا الى الاخبار فعملوا في دفعها على احكام المقاييس. وكفروا المتقدمين وانذروا على الصحابة وركبوا على الراسمين فظلوا واضلوا عن زوال السبيل. ثم ذكر المرفوع عن ابن عباس وجوابه بنجلة الحاورين. ثم ذكر حديث الصورة - [01:08:26](#)

كما انه صدف به كتابا مفردا واختلاف الناس في تكوينه ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقه فيما خالفنا فيه اهل الزي وما وافقنا فيه اصحاب الحديث من - [01:08:46](#)

من المثبتة ان شاء الله. ثم ذكر الالهة بالامامة واحتج عليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم الصديق رضي الله عنه. وانه افضل الامة ثم قال وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا؟ قال وقومنا فيها ان افعال العباد مقدرة ومعلومة -

01:09:02

وذكر اثبات القدر ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر ومسألة الاسماء والاحكام انهم مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله تعالى ان شاء عذبهم وان شاء عطاهم. وقال اصل الايمان موهبة يتولد منها افعال العباد فيكون اصله التصديق والاقرار - 01:09:22

والاعمال وذكر الخلاف في زيادة الايمان ونقصانه انه يزيد وينقص قال ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوق او غير مخلوق فقومنا وقول ائمتنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق والا مصيبة. منه بدأ قولنا واليه يعود حكما - 01:09:42

ثم ذكر الخلافة في الرؤية وقال قومنا وقوم ائمتنا فيما نعتقد ان الله يرى وفي يوم القيامة وذكر الحجة. لا تنسى ان قوله ثم كان الخلاف في الرؤية اي خلاف اهل البدع - 01:10:02

والا فان الخلاف لم تكن لم يكن موجودا في زمن السلف. نعم ثم قال واعلم رحمك الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحددين في كل الازمنة. وقد بدأت ان اذكر احكام الجمل من - 01:10:15

بالعقول ما هو ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماواته بكمال اسمائه وصفاته كما قال تعالى على العرش استوى ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعود اليه ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه لانه عالم - 01:10:30 ما يجني على عباده الى ان قال ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار انهما مخلوقات مخلوقتان للبقاء لا للثناء ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه الى سدة المنتهى. عرج بنفسه يعني بذاته. وليس مناما - 01:10:50

نعم الى ان قالوا نعتقد ان الله قبض قبضتيه فقال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. ونعتقد ان للرسول صلى الله عليه وسلم حوضا ونعتا انه اول شافع واول مشفع وذكر الصراط والميزان والموت وان المغفور قتل من اجلي. واستوفى رزقه الى ان قال - 01:11:10 نعتقد ان الله هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة انه لا احد يموت الا اذا استوفى اجله ورزقه واما المعتزلة ومن وافقهم فانهم يزعمون ان الشيء يقطع على الانسان اجله القتل - 01:11:32

يقطع على الانسان اجله. وانه يمكن للانسان ان يأكل رزق غيره عياذا بالله نعم بلا ان قالوا كنا نعتقد ان الله يمكن كل ليلة الى الزمان الدنيا في ثلث الليل الاخر. فيبسط يده فيقولوها الا هل من سائل؟ الحديث - 01:11:50

وليلة النصف وعشية عرفة. وذكر الحديث في ذلك قال ونعتقد ان الله كل موسى تكليما. واتخذة واتخذ ابراهيم خليلا وان الخلبة غير الفقر لا كما قال اهل البدع. ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا واتخذة خليلا كما - 01:12:08

ابراهيم خليل ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح من مفاتيح خمس من الغير لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساحة الآن ونعتقد المسح على الخفين ثلاثة مسافر ويوما وحجة للمقيم. وانما ذكر مسألة الفقهية في الاعتقاد - 01:12:28

لان بعض الخوارج والشيعية خالفوا في هذا نعم ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جمر او عدل ما اقام الصلاة من الجمع والاعياد والفداء معهم والجهاد معهم راضي الى يوم القيامة والصلاة في الجماعة خير ينادى لها واجب اذا لم يكن عذر مانع. والتراويح سنة - 01:12:48

نشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر. والشهادة هو البراءة بدعة. والصلاة على الشهادة والبراءة بدعة. يعني على طريقة اه المرجئة والخوارج فالخوارج يشهدون لموافقيهم بالجنة ويتبرأون من مخالفهم - 01:13:14

والمرجئة يشهدون لكل المسلمين بالجنة. ويتبرأون ممن يتبرأ منهم. نعم والصلاة على من مات من اهل القبلة سنة ولا ينزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله ينزلهم. والمراء والجبال في الدين بدعة - 01:13:32

وانا اعتقد اننا شجرة بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امره من الله. ونترحم على عائشة ونترضى عليها. رحمها الله ورضي لهما والقول في اللفظ والمرفوض وكذلك بالاسم والمسمى بدعة. والقول في ان الايمان مخلوق او غير مخلوق بدعة -

01:13:50

يعني هذه العبارات التي يعني يحتاج الى بسط وشرح لعلنا ان شاء الله في الغد نذكر شيئاً من ذلك على وجه الاجمال نقف على هذا ونسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا في اوقاتنا وفي علمنا وفيما نتعلمه ويرزقنا العمل - [01:14:10](#)

ان شاء الله غدا نلتقي واذا لم نستطع الانتهاء من الكتاب بعد المغرب فوطنوا انفسكم انا سنقرأ بعد العشاء ايضا. بارك الله فيكم -

[01:14:30](#)